

غزوات النبي | 8. الغزوات بعد بدر الكبرى | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من برنامج غزوات النبي صلى الله عليه وسلم نستعرض فيها غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف هديه في الحروب ومعاملة الاعداء ونتابع فيها رحلة الاسلام

- 00:00:00

الاسلام من الضعف الى القوة ومن السيادة ومن الاضطهاد الى السيادة انتهينا في الحلقة الماضية الى الحديث عن آ غزوة بدر وتناجها في مكة وتناجها في المدينة وكذلك في الجزيرة العربية - 00:00:38

وانه هذه الغزوة غزوة بدر تعتبر حرب تأسيس الدولة الاسلامية طيب الان في هذه الحلقة ندخل فيما بعد بدر اول ما واجه المسلمين بعد المعركة قضيتان مهمتان طبعاً القضية الاولى هي موضوع الغنائم الانفال - 00:00:54

والقضية الثانية هي موضوع الاسرى موضوع الغنائم والانفال نبدأ به لما انتهت الغزوة غزوة بدر المباركة كان لدى المسلمين الكثير من الغنائم التي حزوها من الكفار يعني اموال مثل الابل والخيل ولديهم سلاح سيوف ورماح ودروع - 00:01:16

فيعني هكذا سنجد انه المرة الاولى هذه هي المرة الاولى التي يقع بايديهم هذه الاموال فهنا لم يعرفوا كيف يقسمونها لانه يعني حرب المسلمين في ذلك الوقت لم تكن كحرب القبائل يعني لم تكن مشغولة بالتهب وحده - 00:01:39

بل المسلمين عملياً انقسموا الى ثلاث فئات طبعاً المسلمين كانوا في نظام نظام الحرب ما كانوا نهابة يعني بالنسبة للغنائم فالمسلمين كانوا ثلاث فئات. فئة حازت الغنائم وفئة اكلت مطاردة الكفار المنسحبين الى ان اطمأنت الى هروبهم والى تحقق الانتصار

- 00:01:57

وفئة كانت مهمتها حراسة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتعرض لهجمة مفاجئة او اغارة مفاجئة او التفاف او عملية خاصة

وهكذا فكل فئة من هذه الثلاث فئات كان لها فضل وكان لها دور في النصر وفي تثبيت النصر وفي حيازة الغنائم - 00:02:20

لذلك وقع الاختلاف بين المسلمين حول من فيهم احق بهذه الغنائم وكيف يمكن ان تقصر ولهذا نزلت سورة الانفال. وكان هذا مطلعها يسألونك عن الانفال اولي الامثال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين - 00:02:39

يعني هذه الاية حقيقة نزلت الانفال من المقاتلين وجعلت الانفال كلها لله والرسول يعني كأنه لا حق لهم فيها ابدا وامرتهم بتقوى الله واصلاح ذات البين وبطاعة الله ورسوله واخذت الايات تقول - 00:03:02

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - 00:03:23

وبعد ذلك اخذت الايات في سورة الانفال اخذت تصف ما حصل في المعركة ويعني فكرة الايات انه ما حصل في هذه المعركة هو محض فضل من الله وانه هذا النصر هو محض تدبير من الله تعالى - 00:03:42

يعني المعنى المفهوم ان هذه الايات تقول لهم ليس لكم في الامثال شئ لان هذا النصر من اوله الى اخره كل هذا النصر كان على غير رغبتكم لانه خرج المسلمون اصلاً وهم يقصدون العير لا الحرب - 00:03:57

ولما تبين لهم انها الحرب وقعت بينهم مجادلة نقاتل او نرجع الى المدينة. وهناك قوم كرهوا ان يعني يخفق تدبيرهم فيدخلوا الحرب وهم لم يخرجوا لها والله ثبتهم يعني انزل عليهم المطر وانزل عليهم السكينة وغشيتهم ببعض النوم وانزل اليهم الاف الملائكة -

00:04:12

تقاتل معهم فيعني حكاية الصورة لهذه الايات حتى لما بلغت الايات هدفها في اعادة نفوس المسلمين الى حقيقة الدين التقوى والتعلق بالآخرة والتجرد من مكسب الدنيا ونزع مكاسب الدنيا منهم - [00:04:34](#)

عندئذ بعد اربعين اية نزلت عليهم احكام تقسيم الغنيمة وهي التي يعني قضت كما تعرفون بانه توزع اربعة اخماس الغنائم على المقاتلين والخمس الاخير يبقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفقه في مصالح المسلمين وحاجة الامة فكأنه كان يعني من الاموال العامة التي يتصرف فيها الامير - [00:04:54](#)

الخليفة القائد طيب هذا هو الموضوع الاول وهو موضوع الغنائم الموضوع الثاني وهو موضوع الاسرى سنجد انه في معركة بدر اسر من المشركين سبعون اسيرا. وبعضهم كان من كبار قريش يعني من الاسرى مثلا كان سهيل بن عمرو. سهيل بن عمرو - [00:05:16](#)
هذا قطيب قريش وفصيحه سنراه بعد ذلك في صحيح الذبيح وكأنه وزير خارجيتها بتعبيراتها المعاصرة يعني فالسهيل ابن عمر كان اسيرا في بدر منهم مسلا عقبة ابن ابي معيط وهذا رجل كان من زعماء ابناء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:37](#)
ومنهم النضر بن الحارث النظر ابن الحارث هذا نستطيع ان نقول انه كان وزارة الاعلام يعني لكان لسان قريش الاعلامي طبعا هذا الرجل له قصة مميزة لان هو لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

في مكة رآه يتلو على الناس قصص الانبياء وقصص السابقين فهذا الرجل قام بمهمة خاصة يعني سافر الى فارس فيما يشبه ان نسميه الان دورة تدريبية مكثفة فتعلم هناك قصص ملوك الفرس وحكام الفرس واساطير الفرس وعاد الى مكة - [00:06:11](#)
فكان يتحج ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس ما فاذا قام النبي قصد هو هذا المجلس وصار يحكي لهم قصص الفرس وملوك الفرس وشعراء الفرس يريد بذلك ان يلهيه - [00:06:32](#)

ويريد ان يصددهم عما تلاه عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو يعني آآ ايضا بتعبيراتها المعاصرة نعتبره مثل قناة فضائية متخصصة في تغالي الناس وفي الهائم هذا ايضا كان من الاسرى. النظر ابن الحارث - [00:06:47](#)

من الاسرى كذلك رجل اسمه ابو عزة الجمحي هذا رجل شاعر وهذا ايضا احد الاعلاميين الكبار في قريش بل احد الاسنة اللاذعة لقريش فايضا كان من الاسرى ايضا من كبار قريش الذين اسروا الوليد بن المغيرة. الوليد بن المغيرة كان من زعماء قريش الكبار. كان اغنى اغنى رجل في قريش - [00:07:06](#)

وكان يعني شيخها وكان زعيمها اللي هو الوليد ابن المغيرة. هذا ولده الوليد ابن الوليد وهو نفسه اخو خالد ابن الوليد وكذلك ممن اسر ابن لابي سفيان فلذلك هنا وقع الخلاف ايضا بين المسلمين في شأن الاسرى - [00:07:30](#)

فمثلا سيدنا سعد بن معاذ كان آآ زعيم الاوس من الانصار كان متضايقا من اسر الرجال وعرف النبي صلى الله عليه وسلم هذا في وجهه وسأله والله كائنك يا سعد تكره ما يصنع القوم اللي هو الاسر يعني - [00:07:50](#)
فقال اجل والله يا رسول الله هذه كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك فكان الاسخان في القتل باهل الشرك احب الي من استبقاء الرجال يعني كان يريد ان يقصف او يكسر قوتهم البشرية - [00:08:06](#)

هذا رأي سيدنا سعد بن معاذ باعتبارها حرب وفرصة والنبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة فسألهم ما تقولون في هؤلاء الاسرى فابو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله قومك - [00:08:28](#)

واهلك استبقهم واستأن بهم. لعل الله ان يتوب عليهم. فكان سيدنا ابو بكر اقرب الى استبقاء الاسرى. والى فداء الاسرى سيدنا عمر كان رأيه كراي سعد بن معاذ قال يا رسول الله - [00:08:44](#)

اخرجوك وكذبوك قريهم فاضرب اعناقهم طيب سيدنا عبدالله بن رواحة من الانصار قال يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فالنبي صلى الله عليه وسلم سمع هذه الراء - [00:08:58](#)

فيعني انت من الراء الان نجد ان سيدنا سعد وسيدنا عمر وسيدنا عبدالله بن رواحة كانوا مع مسألة قتل الاسرى وحتى سيدنا سعد كان مع كراهية الاسرى اصلا وابو بكر كان مخالفاهم - [00:09:19](#)

فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه سكت لم يرد عليهم توقع بعض الناس يعني قال بعض الناس يأخذ بقول ابي بكر وبعض

الناس قالوا يأخذ بقول عمر وقال بعض الناس يأخذ بقول عبدالله بن رواحة - [00:09:33](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله لا يشد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة - [00:09:48](#)

يعني كلا النوعين موجود في اهل الاسلام وكلاهما يستعمل هذا في الله وفي سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان مسلك يا ابا بكر كمثلي ابراهيم عليه السلام لما قال فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:10:06](#)

ومثلك يا ابا بكر كمثلي عيسى لما قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثلي نوح عليه السلام. اذ قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:10:25](#)

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. وانما سلك يا عمر كمثلي موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:10:45](#)

طيب يعني لكي تقرب الصورة من اذهاننا الان سيدنا ابو بكر والموافقين لرأيه كان اهتمامهم وكان تركيزهم على فكرة هداية هؤلاء الاعداد. يعني كل يوم يزيد في حياة هؤلاء الاعداء فيه احتمال ان يهتدوا لهذا الدين - [00:11:02](#)

طبعاً لا سيما وهم ارحام واقارب وعشائر المسلمين ايضاً. فلذلك كانوا اميل لقبول اطلاقهم مقابل المال. يعني فداء الاسرى طيب مزية هذا الرأي؟ انه ما سيأتي للمسلمين من الاموال هم بحاجة اليه في دولتهم الجديدة - [00:11:20](#)

وكذلك حاجة انهم انعموا عليهم بالفداء فيعني تألفوا قلوبهم وكذلك اخذوا اموالنا سيدنا عمر والموافقين لرأيه هؤلاء اهتموا على فكرة الاسلام ودولة الاسلام وانه هذه الدولة في هذه المرحلة تحتاج الى اقصى والى اقصى اشكال التعامل مع اعدائها. لانه هذا -

[00:11:37](#)

هذه القوة تقلل من اعدائها في المستقبل لانه هذا يردعهم وهذا يسرع بوتيرة نصر الدولة الاسلامية لانه يلقي الرعب في نفوس الاعداء وفي نفوس المتربصين. فالتهاون في هذا الوقت وفي هذه المرحلة - [00:12:00](#)

سيجراً الاعداء لانه الاعداء سيستسهلون فكرة ان يقاتلوا الدولة المسلمة فاذا هزموا دفعوا الاموال واستعادوا الرجال واستعدوا لجولة اخرى من الحرب فكذلك ان هؤلاء الاسرى انا الان ما زلت اشرح في رأي سيدنا عمر هؤلاء الاسرار يعني ليس فيهم امل كبير في هدايتهم لانه قد عرض عليهم الاسلام - [00:12:16](#)

في مكة فهم الذين عذبوا المسلمين وهم الذين نبذوا المسلمين وحاصروهم في مكة وثم اضطروهم الى الهجرة والفرار واعلنوا عليهم الحرب وجاؤوهم بالجيش النبي صلى الله عليه وسلم كان اقرب الى رأي ابي بكر - [00:12:39](#)

ان هو يقبل الفداء وينتفع بهذه الاموال ويرجو ان يهديهم الله تبارك وتعالى لكن نزل قول الله تعالى يؤيد رأي عمر ورأي سعد بن معاذ ورأي عبدالله بن رواحة وهو - [00:12:55](#)

انه الاسخان في القتل هو انفع للمسلمين وان هيبتهم ورهبتهم في قلوب العدو افضل من الاموال وانه الاستكثار من الاسرى لا يناسب حال الدولة الوليدة التي امرها لا يزال في البداية - [00:13:10](#)

يعني الاستكثار من الاسرى لا يناسب المجاهدين في اول دولتهم والمجاهدين في اول دولتهم لا يناسبهم ان تميل نفوسهم الى المال والى المكاسب ولذلك قال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض - [00:13:29](#)

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة. والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم طيب هذه الاية فيها امران الامر الاول انه الاسخان في القتل هو الصواب - [00:13:48](#)

وان الله تبارك وتعالى عفا عن من رأى الفداء لانه انما اجتهدوا في ذلك وهم لم يقصدوا المخالفة وانه رأيهم في هذا يعني لم يكن عن فساد نية او سوء غرض - [00:14:09](#)

او لم يكن عن تعلق بالدنيا لكنه هو ميل خفي لم ينتبهوا اليه وفيما بعد يعني مع تقدم حال الدولة الاسلامية نزل قول الله تبارك وتعالى في شأن الاسرى ما نقرأه في سورة محمد - [00:14:21](#)

واسمها سورة القتال ايضا يقول تبارك وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب القتال في الحرب حتى اذا اسخنتموهم فشدوا الوساقي. يعني اسر فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها - [00:14:39](#)

ففي هذه الاية نزل حكم جديد للاسرى وهو المن يعني اطلاقهم بغير مقابل او الفداء وهو اطلاقهم مقابل المال. وبالتالي صار حكم الاسرى كما يقول سيدنا ابن عباس في تفسير قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخله في الارض. قال ابن عباس -

[00:14:55](#)

ذلك كان يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا ولما اشتد سلطانهم انزل تعالى فاما منا بعد واما فداء. وبالتالي فيعني جعل الله النبي منين؟ وطبعا من بعدهم خليفة المسلمين - [00:15:14](#)

جعلهم في الاسرى بالخيار انشاء قتلوهم وانشاء استعبدوهم وان شاءوا فادوهم وان شاءوا اطلقوهم ومنوا عليهم لذلك الامر يعني الحكم في الاسرى حقيقة هو مرتبط بالتقدير العام للامير. التقدير العام لاهل الشورى في الدولة الاسلامية. تقدير الموقف العام من -

[00:15:32](#)

من حيث القوة والضعف نتيجة هذا القرار على الاعداء احيانا ايضا يكون مرتبط ببعض الاسرى على وجه التحديد. يعني من كان معروفا بالعداوة او بالغدر قتل. وكان هذا استثناء من كان يرجى صلاحه اطلق بمقابل او بغير مقابل وهكذا يعني حقيقة الاسلام في

هذا الامر في سائر الامور طبعا - [00:15:52](#)

يعني دين عملي دين حركي نسميها بعض العلماء مرونة الاسلام. لانه يستوعب الاحوال المختلفة والاحوال المتنوعة. سواء احوال المسلمين او احوال اعداء المسلمين وبالتالي هذا شكل حكم الاسلام في الاسرى انه مرتبط بالتقدير الذي يراه اهل هذه الدولة

الاسلامية - [00:16:14](#)

لكن اذا رجعنا الان الى بدر الذي حصل مع الاسرى في بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه وقبل فيهم الفداء وامر الصحابة بان يستوصوا بهم خيرا فكانوا يطعمونهم الخبز بينما كان الصحابة يأكلون التمر يعني الخبز كان افضل من التمر في ذلك الوقت -

[00:16:36](#)

وهذا اثر حقيقة في العديد من الاسرى وكذلك جاءت الرسل والمبعوثين آآ يعني اهل هؤلاء الاسرى جاؤوا يفدون اسراهم بما قرر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم من الاموال لانه - [00:16:54](#)

والنبي كان قد قرر لكل اسير فدية تناسب يعني وضعه من الغنى ومن المال. وبعض الاسرى اطلقهم منا منه يعني دون مقابل دون فداء وبعض الذين كانوا يعرفون الكتابة الزم كل واحد منهم ان يعلم عشرة من ابناء الانصار الكتابة. فيعني كان هذا كانه هو فداؤه. اذا

لم يكن معه مال - [00:17:09](#)

فيعني كأنها اول منحة تعليمية كما يسميها بعض اصدقائنا بعد بدر تواصلت الغزوات والسرايا. لكن يعني اريد ان انبه الان الى ما ذكرناه مسألة الانفال ومسألة الاسرى كلاهما يجمعه اهتمام الاسلام بزكاة النفس وبتعلق النفس بالله وبالآخرة وبتجردها من مكاسب

الدنيا - [00:17:33](#)

وانه لا يتعلقوا بشيء من الغنائم لا يتعلق بشيء من الاموال هذا امر نفسي هائل وامر ايماني كبير يعني ركزت عليه سورة الانفال وطبعا بقية السور فيعني ما يجمع القضيتان انه هذان الامران كانا اول خلاف بين المسلمين في مسائل عسكرية وحريرية فيما يتبعها -

[00:18:03](#)

ووجدنا القرآن الكريم تركيزه على ان ينزع التعلق بالدنيا من المجاهدين نستكمل بعد بدره ووصلت الغزوات والسرايا بعد بدر فالجهاد لا ينقطع طبعا كما يقول اهل السياسة كل نجاح هو انتقال الى مرحلة جديدة من التحديات - [00:18:27](#)

لذلك سجد انفسنا بعد بدر وحتى غزوة احد امام يعني لم يطل الانتظار كسيرا لانه بعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بسبعة ايام فقط جاءت الاخبار بانه يعني طبعا جهاز المخابرات الاسلامية - [00:18:51](#)

جاء بخبر ان بني سليم يجهزون لحرب على المدينة. طبعا بنو سليم هؤلاء كانوا من القبائل التي كانت تنتفع بمرور تجارة قريش الى

كان في ارضها فديارهم تقع الى الجنوب الشرقي من المدينة - 00:19:09

يعني يعني هم كانوا لو استخدمنا المصطلح المعاصر كانوا مركز تجارة وسيطة. يعني كانوا مركز خدمات طريق آآ لوجيستيكس وبالتالي يعني كان يهمهم استمرار طريق التجارة تمام زي مثلا مصر حاليا يهمها استقرار الملاحة في قناة السويس لانها طريق تجاري مثلا - 00:19:24

فهؤلاء بنو سليم يعني كانوا مركز تجارة وسيطة او خدمات طريق او لوجيستيكس الحالة التجارية. طيب من جهة اخرى هم ايضا استشعروا الخطر من نمو هذا المركز الاسلامي الى جوارهم. فلذلك عزموا على الحرب - 00:19:48

لكن النبي صلى الله عليه وسلم سارع اليهم فداهمهم في مراكزهم ديارهم ففروا من امامه وهربوا في الجبال والوديان حتى انهم يعني لسرعة مفاجأة النبي لهم تركوا ابلهم فاقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الناحية ثلاثة ايام حتى اطمئن الى فشل خطتهم والى تمزق جمعهم - 00:20:04

فعاد الى الى المدينة صلى الله عليه وسلم وغنم المسلمون في ذلك الوقت خمسمائة بغير وهي الغنائم التي تركها بنو سليم وبعد ذلك بعد بنو سليم وقعت غزوة بني قينقاع - 00:20:29

هذه اول غزوة يواجه فيها النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ودعونا نؤجل الحديث عنها سنتكلم عن يعني الغزوات مع اليهود حديثا خاصا لكن بعد بنو قينقاع بعدها بشهرين وقعت غزوة اخرى وهي غزوة السويق. هذه كانت في ذي الحجة من العام الثاني للهجرة - 00:20:45

هذه كانت غزوة دفاعية لانه ابو سفيان قائد القافلة اقسام بعد بدر الا يمس رأسه الماء من جنابة يعني لن يجامع زوجته وهذا يعني نوع من العقوبة لنفسه والشدة والحزم والعزم - 00:21:07

وانه لن يتمتع حتى يأخذ بالثأر فهو اقسام ان لا يمس رأسه الماء من جنابة حتى يغير على المدينة وبالتالي فقام بغزوة خاطفة او بحرب خاطفة قاد مئتين من الفرسان من مكة تسللوا الى المدينة - 00:21:26

واستقبلهم في المدينة رجل يهودي اسمه سلام ابن مشكم هذا سيد بني النضير فاستضافهم واعطاهم يعني اعطاهم اخبارا عن المدينة وعن المسلمين. تمام فهذه احد احد وجوه الغدر فالمهم انه بناء على هذه المعلومات - 00:21:42

نفذ ابو سفيان اغارة على ناحية تسمى العريض. في المدينة فقتل رجلين من المسلمين واحرق بعض النخل ثم عاد وفر الى مكة. يعني اراد ان يبر بقسمه هنا خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رأس مئتين من المهاجرين ومن الانصار طردوهم لكن لم يتمكنوا من - 00:22:06

ادراكهم لكن مطاردة المسلمين لهذا الجيش جعلت المشركين في رعب فصاروا يلقون بالسويق. السويق اللي هو يعني الطعام يعني غذاؤهم كانوا يتخففون بذلك لكي تسرع جاء بهم الخيول والابل فلذلك غنم المسلمون هذا ولذلك سميت الغزوة بهذا الاسم غزوة السويق - 00:22:27

بعدها بشهر بعد غزوة السويق يعني في محرم من السنة الثالثة للهجرة وقعت غزوة تسمى غزوة ذي امر هذه شبيهة بغزوة السواق ايضا لانه جاءت الاخبار بانه رجال من قبيلتي ثعلبة ومحاربة هؤلاء تجمعوا لحرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في ربعمائة او خمسمائة ويقال ربعمائة وخمسين وهؤلاء آآ قبائل ثعلبة ومحارب هؤلاء كانوا الى الشرق ديارهم كانت الى الشرق من المدينة فلما تفاجأوا بجيش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:12

اه انا كنت ذكرت انها شبيهة بغزوة السويق اسف انا قصدت انها شبيهة بغزوتي بنو سليم هؤلاء ايضا اللي هم قبيلتي ثعلبة ومحاربة اللي هي غزوة ذي امر تفاجئوا بجيش النبي صلى الله عليه وسلم فهربوا ايضا الى الجبال وتفرقوا - 00:23:32

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم مدة شهر في ديارهم ليس ثلاثة ايام كما في بنو سليم وهذه فيها كما يروي علماء المغازي والسير وقعت القصة المشهورة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:51

لما حاول بعثور ابن الحارث اللي هو زعيم هذه آآ زعيم بنو ثعلبة ومحارب حاول ان يتسلل الى النبي صلى الله عليه وسلم ففعلا

استطاع ان يجد منه غرة لانه النبي كان استظل بشجرة وكان قد خلع ثيابه لانه كان فيه مطر - [00:24:03](#)

فاخذ جعثور سيف النبي صلى الله عليه وسلم ووقف به امام النبي وقال يا محمد ما يمنعني منك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله فسقط السيف من يده - [00:24:21](#)

ويقولون فدفعه جبريل فاسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وانت من يمنعك الان مني فقال دعثور لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:24:35](#)

ووالله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع هذا الرجل الى اصحابه ذعثور ابن الحارث فقالوا له ويك مالك فقال نزلت الى رجل طويل - [00:24:50](#)

فدفع صدري فوقعت فعرفت انه ملك وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا اكثر عليه جمعا بعدها بشهرين تجمعت بنو سليم مرة اخرى هذا كان في جمادى الاولى من سنة آآ السنة الثالثة للهجرة - [00:25:06](#)

فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى وكان في هذه المرة على رأس ثلاثمائة من المسلمين وتكرر نفس ما وقع في غزوة بني سليم الاولى لكن هذه الغزوة يسميها اهل السير غزوة بحران هذا هو الاسم المكان الذي وصل - [00:25:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لقتالهم وبقي فيها عشر ليال خارج المدينة هذه الغزوات نرى فيها تطور كبير في جهاز المخابرات الاسلامي لانه صارت الاخبار تنقل من بدايتها تأتي قبل ان آآ يتحرك الناس وبالتالي صار هناك فرصة لضربات - [00:25:41](#)

بقية وطبعا لا شك انه هذا التطور في يعني يرجع في جانب منه الى الخبرة. في جانب منه الى عدد ممن اسلموا من تلك القبائل بعد بدر وبقوا فيها فلذلك كانوا ينقلون الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#)

طبعا بتعرفون القوي يحب الناس ان ينحازوا اليه وان يعني يصطنعوا لانفسهم يدا عندهم فبهذه الغزوات تستطيع يعني الدولة الاسلامية تكون قد سيطرت على هذه الانحاء وثلت الطريق. طريق قريش التجارية الى الشام - [00:26:15](#)

ولذلك حاولت قريش ان تسلك طريقا الى الشام بديل يعني طريق من العراق الى الشام فوصلت الاخبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجه اليه سرية كان قائدها زيد ابن حارثة واستولت على القافلة - [00:26:33](#)

واسرت دليل القافلة فزاد كرب قريش واغلق طريقها الى الشام ماذا سيحدث في هذه الحال؟ هذا ما نراه ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما والسلامة - [00:26:46](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:04](#)